

## 01- شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر د.ماهرياسين الفحل

82 ربيع الثاني 8341

ماهر الفحل

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد  
قال الحافظ ابن حجر والقسم الثالث من اقسام السبط من الاسناد - 00:00:00

ان كان باثنين فصاعدا مع التوالي فهو المعرض معروفة ايتها الاخوة ان السند اذا سقط منه اثنان على التوالي في اي طبقة في بداية  
السندي ام في نهايته ام في وسطه - 00:00:21

يسمى معظم المهم ان يكون السندي اثنان على التوالي يسمى معضلة وسمى بالمعضلة لان سقطه صار كبيرا وامرها صار اشد. كان يقال  
داء عضال عافانا الله واياك من الادوية جميعها - 00:00:39

فان كان السقط باثنين غير متواлиين في موضعين مثلا وهو المنقطع اذا كان سقط باثنين لا على التوالي يسمى المنقطع ان يقال له  
منقطع في موضع قال ابن حجر وكلا ان سقط واحدا فقط - 00:01:05

او اكثر من اثنين لكن بشرط عدم التوالي ثمان سقطا من الاسناد قد يكون واضحا يحصل الاشتراك في معرفته ككون الراوي مثلا لم  
يعاصر من روى عنه او يكون خفيا - 00:01:24

فلا يدركه الا الائمة الحذاق المطلعون على طرق الحديث وعلم الاسانيد فان ثمة مرسل خفي كأنه انت تكون في بلد واحد وثمة عالم  
في هذا البلد وانت لم تلتقي بهم - 00:01:45

وحيينما تذهب في بلد اخر وتحدث عنه هذا يسمى مرسل خفي يخفى على العامة ولا يخفى على العلماء لان العلماء ينقررون حتى  
يتوصلوا الى السمع من عدمه قال فالاول وهو الواضح يعني الانقطاع الواضح الظاهر - 00:02:03

يزرف بعدم التلاقي بين الراوي وشيخه بكونه لم يدرك عصره او ادركه لكنهما لم يجتمعا وليس له منه اجازة ولا وجادة الوجادة  
ستأتي باذن الله تعالى وشرحناها في دروس اختصار علوم الحديث وقد مضى قبل ايام بحمد الله تعالى - 00:02:25

ومن ثم احتاج الى التاريخ لتضمنه تحرير مواليد الرواية ووفياتهم وآوقات طلبهم وارتحالهم. اي احتاج الى التاريخ حتى نعرف  
الاتصال من عدم الاتصال وقد افتضحت اقوام ادعوا الرواية عن شيوخ ظهر بالتاريخ كذب دعواهم - 00:02:56

والقسم الثاني وهو الخفي المدلس بفتح اللام سمي بذلك لكون الراوي لم يسمى من حدثه واوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه به  
وهذا النوع الثاني من الانقطاع بدأ يتحدث عن التدليس والتديليس اذا فيه خفاء - 00:03:29

واشتقاقه من الدنس بالتحريك وهو اختلاط الظلام بالنور سمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء ويرد المدلس بصيغة من صيغ الاداء  
تحتمل وقوع اللقي بين المدلس ومن اسد عنه كعن وكلا قال ان يأتي المدرس بصيغة عن فلان - 00:03:58

او قال فلان ومتى وقع بصيغة صريحة لا تجوز فيها كان كذلك. يعني هو اذا لم يسمعها منه. وقال حدثنا فقد ابتدب وحكم من ثبت عنه  
التدليس. هنا يأتيك بحكم التدليس. وحكم من ثبت عنه التدليس - 00:04:33

اذا كان عدلا ان لا تقبل منه الا ما صرخ فيه بالتحذير على الاصح يعني هذا الرأي ما حكمه لا يقبل منه الا ما صرخ به بالسمع وكان  
المرسل الخفي اذا صدر من معاصر لم يلقى. من حدث عنه بل بينه وبينه واسطة - 00:04:57

ثم قال والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق حصل تحريره بما ذكر يعني الفرق بينهما دقيق لكن التدليس يروي الراوي عن من

لقيه وسمع منه ما لم يسمعه منهم والمرسل الخفي - 00:05:23

على عالم لم يسمع منهم ثم يقول عن او روى. هذا الفرق بين المرسل الخفي والتدايس يقول وهو ان التدايس يختص بمن روى عن من عرف لقائه اياد واما ان عاصره ولم يعرف انه لقيه فهو المرسل الخفي - 00:05:44

ومن ادخل في تعريف التدايس المعاصرة ولو بغير لطى لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه والصواب التفرقة بينهما اي التفرقة بين المدلس والمرسل الخفي ويidel على ان اعتبارا القي في التدايس - 00:06:07

دون المعاصرة وحدها لا بد منه اطلاق اهل العلم بالحديث على ان روایة المحضرمين كابي عثمان النهدي وقيس ابن ابي حازم عن النبي صلی الله عليه وسلم من قبيل الارسال لا من قبيل التدايس - 00:06:27

ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى به في التدايس لكن هؤلاء مدلسين لأنهم عاصروا النبي صلی الله عليه وسلم قطعا ولكن لم يعرف هل اقوه ام لا؟ يعني هنا الحافظ ابن حجر كأنه يعطيه على ان - 00:06:51

المرسل الخفي شأنه اهون من المدلس ومن قال باشتراط اللقاء في التدايس الامام الشافعي طبعا الشافعي هو اول من اصل قواعد العلم وابو بكر البزار وكلام الخطيب في الكفاية يقتضيه وهو المعتمد - 00:07:11

ويعرف عدم الملاقة هنا بدأ يعطيك كيف تعرف ان فلانا لم يلقى فلانا قال ويعرف عدم الملاقة باخبره عن نفسه بذلك او بجزم امام مطلع ولا يكفي ان يقع في بعض الطرق زيادة راو او اكثر بينهما. هناك شيء اسمه المزيد في متصل اسانيد - 00:07:37

لما تفرقوا بين المدينة ثم تصل اسانيد وبين المرسل الخفي قال لاحتمال ان يكون من المزيد ولا يحتمل في هذه الصورة بحكم كل يعني لا يأتيانا كل ما جاءنا كانت فيه فلان عن فلان وبعدين ليس هنا واسطة ان هذا كله نعدد من المرسل الخفي او من التدايس - 00:08:06

تمة تدايس ثمة مرسي الخفي تمت اتصال ويؤتى براوي بين راويين قد سمع احدهما من الاخر يسمى بالمزيد في متصل اسانيد وفي كتابنا الجامع في العلل نماذج للمزيد في متصل اساند - 00:08:26

يقول ولا يكفي ان يقع في بعض الطرق زيادة راو او اكثر بينهما لاحتمال ان يكون من المزيد ولا يحكم في هذه الصورة بحكم كلي لتعارض احتمال الاتصال والانقضاء - 00:08:49

وقد صنف فيه الخطيب كتاب التفصيل في مبهم المراسيل ونحن نعلم بان الخطيب البغدادي الف كتابا هي غاية في الدقة والكتاب المزيد في متصل الاساليب فرحمه الله تعالى ما احسن تواليفه - 00:09:07

وانتهت هنا اقسام حكم الساقط من الاسناد. هو لما تحدث عن الساقط في الاسناد بمسائل قال هنا وانتهت هنا اقسام حكم الساقط من الاسناد الان سببا بنوع من انواع ما يطعن في الحديث - 00:09:30

قال ثم الطعن يكون بعشرة اشياء. بعضها اشد في القدر من بعض خمسة منها تتعلق بالعدالة وخمسة تتعلق بالظبط ولم يحصل الاعتناء بتمييز احد القسمين من الاخر لمصلحة اقتضت ذلك - 00:09:47

وهي ترتيبها على الاشد فالاشد في موجب الرد على سبيل التدلي يعني عتيق بالضعف الشديد ثم لذيندونه قال لان الطعن اما ان يكون لذنب الراوي والعياذ بالله لذنب الراوي في الحديث النبوى بان يروي عنه صلی الله عليه وسلم ما لم يقله متعبدا لذلك - 00:10:11

اذا الان ما اكثرا الوظاعين الذين يأتون بالاحاديث المكذوبة وينسبونها الى النبي صلی الله عليه وسلم كذبا وزورا او تهمته بذلك اي تهمته بالذنب بان لا يروي ذلك الحديث الا من جهته. ويكون مخالف للقواعد المعلومة - 00:10:36

هنا اتاك بفائدة تعريف المتهم بالذنب بان لا بان لا يروي ذلك في الحديث بان لا يروي ذلك في الحديث الا من جهته ويكون مخالف للقواعد المعلومة وكلاما عرف بالذنب في كلامه. ايضا من عرف بالذنب في كلامه فحديته في اعلى انواع ضعف - 00:11:00

وان لم تظهر منه وقوع ذلك. وان لم يظهر ذلك في الحديث النبوى. وهذا دون الاول يعني الذنب في الحديث اشد من من الذنب في حديثه مع الناس - 00:11:24

قال او فحش غلقه يعني مثل هذا يفوح شغال بمعنى اي يكون هذا الراوي الكثير للخطأ او غفلته اي معناها غفلته عن الاتصال او فسقه

اي بالفعل او القول مما لا يبلغ الكفر - 00:11:40

لان اذا بلغ الكفر فهذا لا يؤخذ منه اصلا ورأسا فالذي يفسق يعمل عمل الفساق كالذى يشرب الدخان امام الناس او القول يقول اقوال مثل الذى يعني امام الناس وبينه وبين الاول عموم وانما افرد الاول تكون القدح به اشد في هذا الفن يعني هو الفسق داخل في -

00:11:59

النوع الاول لكنه افرد لشناعته واما الفسق بالمعتقد فسيأتي بيانهم. سيأتي الكلام عن المبتدع او وهمه بان يروي على سبيل التوهم يعني يتوهם يأتيك بخبر خضر او مخالفته للثقات يخالف الثقات - 00:12:26

او جهالته بان لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح. يأتيها راوي لا نعرف فيه تعديلا ولا تجريحا يسمى مجھول الحال يسمى بالمسلوب او بدعنته وهي اعتقاد ما احدث على خلاف المعروف - 00:12:50

عن النبي لا بمعاندة بل بنوع شبهة نعوذ بالله من البدع جميعها قال او سوء حفظه وهي عبارة عن ان يكون عن ان لا يكون غلطه اقل من اصابته فالقسم الاول - 00:13:10

وهو الطعن بکذب الراوي في الحديث النبوی هو الموضوع النوع الاول الذي يکذب حديثه يسمى موضوعا والحكم عليه بالوضع يحكم عليه بالوضع وهذا؟ وهل هو طريق يعني اليقين ام لا؟ قال انما هو بطريق الظن الغالب - 00:13:28

انما هو بطريق ظن الغالب لا بالقطع اذ قد يصدق الكذب لكن لاهل العلم بالحديث ملكا قويا يميزون بها ذلك وانما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تماما وذهنه ثاقبا - 00:13:50

وفهمه قويا ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمنكتا ثم قال وقد يعرف الوضع باقرار واظعه قال ابن دقيق قال بدقيق العيد لكن لا يقطع بذلك لاحتمال ان يكون الكذب في ذلك الاقرار - 00:14:12

باعتبار انه كذاب والكذاب يأتي منه الكذب وفهم من فهم منه بعضهم انه لا يعمل بذلك الاقرار اصلا وليس ذلك مراده اي ليس ذلك مرادا بالدقيق انه لا يعمل وانما نفي القطع يعني كلاب ابن دقيقة ينفي القطع بأنه موضوع - 00:14:35

لانه كما يکذب في الحديث ربما يکذب في كلامه ولا يلزم من نفي القطع نفي الحكم لأن الحكم يقع بالظن الغالب لا يشترط في الامور القطع وهو ها هنا كذلك ولو لا ذلك لما ساغ قتل المقر بالقتل - 00:14:57

ولا رجم المعترض بالزنا لاحتمال ان يكونوا كاذبين فيما اعترض به. هذا من فوائد الحافظ ابو الحجر انه جمع بين العلوم المتعددة فاستدل بمسألة القاتل اللي اعترض بالقتل ووجد المقتول فيها يحكم عليه بالقتل الزاني اذا اعترض بالزنا - 00:15:18

يعني يحكم عليه بحد الزنا ومع ذلك يوجد احتمال انه يكون المعترض بالقتل كاذبا والمعترض بالزنا كاذبا لا يمكن هذا الامر لا يشترط ان نقطع بالامر بل يكفي في ذلك الاعتراف - 00:15:39

فالذى يفيد الظن الغالب ومن القرائن التي يدرك بها الوضع ما يؤخذ من حال الراوي كما وقع لامون ابن احمد انه ذكر بحضرته الخلاف في كون الحسن سمع من ابي هريرة اولى فساق في الحال اسنادا الى النبي انه قال سمع الحسن من ابي هريرة - 00:15:55

يعنى هالامر ظاهر جدا فيما يتعلق بالوضع وكما وقع لغيات ابن ابراهيم حين دخل على المهدى فوجده يلعب بالحمام فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم. انه قال لا سبق الا في نصل او - 00:16:24

قف او حافر او جناح فزاد في الحديث او جناح فعرف المهدى انه كذب لاجله فامر بذبح الحمام ثم قال ومنها ما يؤخذ من حال المروي كأن يكون مناقضا لنص القرآن - 00:16:45

او السنة المتوترة او الاجماع القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل ثم قال ثم المروي تارة يخترعه من اين قد يقول قائل من اين يأتون بهذه الموضوعات - 00:17:09

يقول الحافظ ابن حجر ثم المروي تارة يخترعه الواطع وتارة يأخذ من کلام غيره بعض السلف الصالح او قدماء الحكماء او الاسرائيليات او يأخذ حديثا ضعيف الاسناد فيرتب له اسنادا صحيحا ليرج - 00:17:26

ثم بدأ فقال والحاصل للواطع على الوضاع اما عدم الدين كالزنادقة عافانا الله واياكم او غلبة الجهل بعض المتعبدین او فرط عصبية

كبعض المقلدين او اتباع هوى بعض الرؤساء او الاغراب لقصد الاشتهاز عياذ بالله - [00:17:45](#)

وكل ذلك حرام باجماع من يعتد بهم الا ان بعض الكرامية وبعض المتصوفة نقل عنهم اباحة في الترغيب والترهيب وهو خطأ من فاعله نشأ عن جهل لأن الترغيب والترهيب من جملة الاحكام الشرعية - [00:18:11](#)

ثم قالوا واتفقوا على ان تعمد الكذب على النبي من الكبائر وبالغ ابو محمد الجوهري فكفر من تعمد الكذب على النبي واتفقوا واتفقوا على تحريم رواية الموضوع الا مقورونا ببيانه - [00:18:34](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم من حديث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين اخرجه مسلم اي في مقدمة صحيح والخبر اذا كان في المقدمة لا بد ان يبيّن والحافظ ابن حجر لا ادرى لماذا لم يبيّن - [00:18:54](#)

لماذا؟ لأن المقدمة حالها يختلف ونفسه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ماذا يقن لرجال المقدمة يرقى لهم الرقم ميم قاف اي مسلم في المقدمة لأن لها احكامها الخاصة اما اذا كان في اصل الكتاب فيرقب نهر الرقمي تبعا لاصله تهذيب الجمال والصل اصله -

[00:19:18](#)

الجمال في اسماء الرجال اذا الاحاديث موضوعة امر ابتلى الله به هذه الامة وعلى الانسان ان ينقيه نفسه من الاحاديث الموضوعة هذا بالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:19:44](#)